مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 2 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 2 السنة: 2025

في هذا العدد:

- الرسائل الإعلامية في خطاب فرعون لموسى عليه السلام في القرآن الكريم
  سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- الدلالات السياقية لقصة عيسى عليه السلام في سورة مريم
  وصال عثمان عبد الرحيم محمد
- منهج حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في التعليم القرآني: دراسة تحليلية
  مريم حمد جابر الغياثين المري
- مفهوم القوامة في الفكر النسوي الراديكالي: مقاربة قرآنية نقدية
  هبة صباهي
- الإعجاز البياني في موضوعات سور القرآن بيان على ربانية القرآن
  إيمان طليمات، السيد سيد أحمد محمد نجم
- الخطيب الشربيني ومنهجه في توجيه القراءات: سورة الأعراف أنموذجاً
  هايدي أحمد محمد يوسف الشامي، يوسف محمد العواضي، عبد العالي باي زكوب
- موقف أبي الوليد الباجي المالكي (ت. 474 هـ) من شروط القاضي ومجلس القضاء
  جود فالح العتيبي، صلاح عبد التواب سعداوي
- إنشاء المباني الوقفية مبنى دار الإيمان بالمالديف أنموذجًا
  إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- الإنفاق الاستهلاكي أهميته في الاقتصاد الإسلامي: دراسة تحليلية
  عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين، أحمد إسماعيل الراغب
- تأثير الجرائم المعلوماتية على التجارة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي في النظام السعودي
  سعد ناصر العزام، عبدالله بن عبدالهادي الأزوري

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Vol. 9, Issue. 2, June 2025
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 Maryam Hamad Jaber Al-Ghayathin Al-Marri
Manuscript Received Date: 23/03/25 | Manuscript Acceptance Date: 24/04/25 | Manuscript Published Date: 27/06/25

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i2.5449

منهج حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في التعليم القرآني، دراسة تحليلية

[The Approach of Hojjat Al-Islam Abu Hamid Al-Ghazali In Qur'anic Education: An Analytical Study]

Maryam Hamad Jaber Al-Ghayathin Al-Marri [1]

[1] Master in Interpretation and Sciences of the Qur'an, Qatar University

* Corresponding Autor: malmarri4@islam.gov.qa

الملخص

يعتبر التعليم القرآني من أبرز مجالات التعليم في التراث الإسلامي، وهو عند حجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي جزءاً أساسيًا من التعلّم والتعليم، حيث يتجلى دور الإمام في صياغة أسس تربوية تستند إلى القرآن الكريم الذي يعتبر دستورنا القويم. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحتلها التعليم القرآني في التراث الإسلامي، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناول منهج الإمام الغزالي في هذا المجال بشكل شامل، ومن هنا برزت الحاجة لإعداد هذا البحث الذي يهدف إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل منهج الإمام الغزالي للتعليم القرآني واستنباط معالمها التربوية وتأثيرها على التعليم القرآني في عصرنا الحالي، تبرز أهمية هذا البحث في الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والاعتزاز بتراث المسلمين الذي دعا إلى التكامل المعرفي من خلال استكشاف أصالة منهج الإمام الغزالي وربطه بالسياق التعليمي الحديث، مما يعزز فهم هذا الإرث ودوره في التنمية المستدامة للمجتمعات. أظهر البحث أن الإمام الغزالي اعتمد على القرآن الكريم كأساس لمنهجه التربوي، وعزز العلاقة بين المجتمع والقرآن كوسيلة لإصلاح الأفراد وبناء أمة إسلامية قوية، حيث قدم منهجًا يجمع بين الشرع والعقل، مما يعكس رؤية متكاملة للتعليم القرآني في عصره، قد يسهم ذلك في تطوير أساليب التعليم القرآني والمناهج التعليمية المعاصرة، وتعزيز دور القرآن الكريم في بناء شخصية الفرد المسلم.

الكلمات المفتاحية: التعليم القرآني، حجة الإسلام الإمام الغزالي.

ABSTRACT

Quranic education is one of the most prominent areas of education in the Islamic heritage. For Hojjat al-Islam Imam Abu Hamid al-Ghazali, it is an essential part of learning and teaching; his role is reflected in formulating educational foundations based on the Holy Qur'an, which is considered our guiding constitution. Despite the great importance of Quranic education in Islamic heritage, there is a lack of comprehensive studies on Imam Al-Ghazali's approach in this field. This research aims to bridge this gap by analyzing his methodology for Quranic education, deriving its educational features, and assessing its impact on contemporary Quranic education. The study's significance lies in its blend of tradition and modernity, celebrating the Muslim heritage that advocates for intellectual integration by exploring the originality of Imam Al-Ghazali's curriculum and linking it to the modern educational context, thereby enhancing the understanding of this legacy and its role in the sustainable development of societies. The research showed that Imam Al-Ghazali relied on the Holy Qur'an as the basis for

his educational approach. He strengthened the relationship between society and the Qur'an as a means of reforming individuals and building a strong Islamic nation, presenting an approach that combines Sharia and reason. This reflects an integrated vision of Quranic education in his time and may contribute to the development of contemporary Quranic education methods and curricula, thereby enhancing the role of the Holy Qur'an in shaping the Muslim individual's personality.

Keyword: *Quranic education, Hojjat al-Islam Imam al-Ghazali..*

المقدمة

يشكل التعليم القرآني أساسًا راسخًا في بناء الفرد والمجتمع المسلم، حيث يهدف إلى غرس القيم الأخلاقية، إلى جانب تعزيز التفكير والفهم العميق للآيات الكريمة. يعدّ الإمام أبو حامد الغزالي من أبرز أعلام المسلمين الذين قدّموا منهج متكامل حول التعليم بشكل عام والتعليم القرآني بشكل خاص. يستعرض هذا البحث منهج الغزالي في التعليم القرآني وتأثيره في تشكيل رؤية معرفية نحتاج إليها في عالمنا المعاصر.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحتلها التعليم القرآني في التراث الإسلامي، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناول منهج الإمام الغزالي في هذا المجال بشكل شامل. يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل رؤية الإمام الغزالي للتعليم القرآني واستنباط معالمها التربوية وتأثيرها على التعليم القرآني في عصرنا الحالي.

من أهداف هذا البحث

1- تحليل منهج الغزالي في التعليم القرآني وتطبيقها في الجوانب التربوية.

2- إبراز أهمية التعليم القرآني في الفكر الإسلامي في بناء الفرد والمجتمع.

3- تحديد كيفية الربط بين المعرفة والسلوك والارتقاء بهما في تراث الإمام الغزالي.

أهمية البحث

تتجلى الأهمية في الأمور الآتية:

1. الإفادة من التراث الإسلامي في مجال من أهم المجالات المعرفية وأعظمها وهو: مجال التعليم القرآني.
2. ترشيد تجربة مراكز تعليم القرآن الكريم في دولة قطر، وإثرائها بفكر تربوي أصيل.
3. تتبع معالم النظرية المعرفية والسلوكية عند الإمام أبي حامد الغزالي في مجال تعليم القرآن الكريم وتعلمه.
4. اقتراح منهجية في تطبيق منهج التعليم القرآني الذي اتبّعه الإمام الغزالي، على المراكز القرآنية في قطر.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي في التعريف بإسهامات الإمام الغزالي ودراسة تراثه في مجال من أعظم المجالات وهو: القرآن الكريم، كما يستند البحث إلى المنهج الاستنباطي لاستخلاص القيم والمفاهيم التربوية التي طرحها الغزالي، وإمكانية توظيفها في عالمنا المعاصر.

الدراسات السابقة

تُشكّل الدراسات السابقة ركيزة هامة لفهم الأبحاث الحالية وتوجيهها، وفهم السياق العام للبحث. سيتم عرض أبرز الدراسات التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة مع التركيز على الفجوات البحثية التي يسعى هذا البحث لسدها، من خلال بحثي لم أجد عنوان مثل عنوان، ووجدت عددا من الدراسات السابقة التي تتلاقى مع بحثي في بعض جزئياته، واخترت أهم هذه الدراسات وهي كالآتي:

1. الدغامين: زياد خليل محمد. نظرية الإمام الغزالي في التعامل مع القرآن قراءة وفهمًا وتفسيرًا، 1996م، جمعية المسلم المعاصر، مجلة المسلم المعاصر، 38صفحة. تناولت هذه الدراسة نظرية الإمام الغزالي في التعامل مع القرآن قراءة وفهمًا وتفسيرًا، من خلال منهج الغزالي في قراءة القرآن وفهمه، وذلك باتباع منهجه في التفسير الذي جمع بين علوم القرآن والتربية، ودراستي تزيد على ما ذكره الباحث وتتوسع في تطبيق هذا المنهج على الواقع بالإضافة إلى تسليط الضوء على أساليب التعليم والتعلّم في المجتمعات الإسلامية.

2. حميدات: ميلود. قضايا التربية والتعليم في التراث الإسلامي من خلال أعمال أبي حامد الغزالي، 2012م، جامعة الأغواط في الجزائر، مجلة جامعة الأغواط في الجزائر،24 صفحة. تناولت هذه الدراسة مفهوم التربية عند الغزالي من خلال علاقة الإنسان بخالقه، وعلاقة الإنسان بالإنسان، ثم انتقل إلى التربية والتعليم عند الغزالي، وكيف أنه يجعل ذلك من أسمى الأعمال وأقدسها، ولتحقيق التربية لابد من وجود المعلم المربي، وبيّن صفات المربي ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن:التعليم والتعلم عند الغزالي وتحدث عن أهمية العلم عند الغزالي وأشار إلى أنواع العلم وبيان حقيقة العلم المذموم ثم آفات الخلاف والجدل التي تناقض آداب المعلم والمتعلم، ثم بيّن آفات العلم والعلماء، واستدل الغزالي بشواهد نقلية وعقلية عن قيمة العلم وأولها الذي استمده من القرآن والسنة وأخبار الصحابة ومواقف العلماء والصالحين، واستدل بالشواهد العقلية وكيف أن طلب العلم يكون سببًا لنيل الشرف وأسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأبرز حجج الغزالي العقلية في ذلك ومن أبرزها قوة العالم المنطقية وانتصاره على أهل الحجج وغيرهم. ثم بيّن تقسيم الغزالي للعلوم بين فرض عين وفرض كفاية، وأقسام الناس عند الغزالي في التمايز العقلي أو الفروق الفردية كما سماها الكاتب، ثم انتقل إلى حديث الغزالي عن القدرات الخاصة لدى بعض الناس أو ما سماه المؤلف الموهبة والإبداع، ومفهوم العقاب في فلسفة التربية الإسلامية عند الغزالي، ودراستي تختلف عنها من ناحية توظيف تلك الشواهد في حلقات القرآن والتركيز على هذا الجانب الذي لم يتطرق إليه صاحب البحث إلا في جانب الثواب والعقاب في التربية الإسلامية.

3. نجار: منال محمد هشام سعيد. المنهج الذوقي عند أبي حامد الغزالي بين النظرية والتطبيق، 2015م، جامعة الأزهر كلية التربية، مجلة التربية، 39صفحة. تناولت هذه الدراسة المنهج الذوقي الذي نعتبره

من مناهج البحث الهامة في نظرية المعرفة، وهو قد يندرج تحت اسم الفروق الفردية بين الناس، والذي نحتاجه في عملية التعليم بشكل عام، ودراستي تختلف عنها من ناحية منهجية التعامل المتبعة في حلقات القرآن بشكل عام وخاص، بخلاف ما جاءت به الباحثة من اقتصارها على المنهج الذوقي فحسب.

4. حراثي، مانع: ليلى، بسمة. فلسفة التربية عند الغزالي، 2017م، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 141صفحة. تناولت هذه الدراسة الموضوعات التربوية الهامة عند الغزالي وهو من مؤسسي فلسفة التربية عند المسلمين، وقارنت بين فلسفته وما جاء به، وموضوعات التربية المعاصرة كمفهوم التربية والتعليم والتعلم، وخصائص المعلم والمتعلم، والفروق الفردية، والثواب والعقاب، ودراستي تختلف عن ذلك الطابع الذي غلب عليه جانب الفلسفة، وأحاول أن أستنبط من منهجه في التربية ما هو ملائم وممكن في توظيفه في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وأبتعد عن العبارات الفلسفة التي لا تكاد تخلو مؤلفات الغزالي منها.

وختامًا إن الهدف من عرضي لتلك الدراسات هو: الإفادة منها ومن غيرها بالاستكمال وسد النقص، وليس التقليل من أهميتها، خاصة وأنني وكل باحث في مجاله لا يمكنه الاستغناء عن الدراسات السابقة في الرجوع إليها والاستفادة منها؛ فهي بمثابة الرصيد العلمي عند الشروع في البحث الذي لن يكون خاليًا من النقص الموجب لمن جاء بعده أن يستكمل ما بدأنا، أو يسد الخلل فيه، وهكذا، وهي الحكمة والمقصد من الدراسات السابقة.

المبحث الأول: التراث التربوي للإمام الغزالي وأثره في مجال التعليم القرآني

يُعَدُّ الإمام الغزالي واحدًا من أبرز علماء المسلمين، أسهم بشكل كبير في تطوير وتأصيل العلوم، والمساهمة في التكامل المعرفي بينها، بيّن ذلك في قوله: (العلوم على درجاتها إما سالكة بالعبد إلى الله تعالى أو معينة على السلوك نوعا من الإعانة)[1]، وأعظم العلوم وأكثرها إعانة في تقوية العلاقة بين العبد وربه ما ارتبط بكتاب الله ﷻ.

أثّرت رؤيته المعرفية والسلوكية تأثيرًا عميقًا في مختلف جوانب الحياة، وبخاصة الجانب الإسلامي منها. يهدف هذا المبحث إلى استنباط بعض من معالم التراث المعرفي والسلوكي للإمام الغزالي في مجال القرآن الكريم، وتسليط الضوء على أثره في تعليم القرآن الكريم وتعلّمه. وسيتناول هذا المبحث دراسة روافد تكوين الإمام الغزالي والمعالم الرئيسة لتراثه وأثرها على التعليم القرآني.

1 الغزالي: **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت). ج1 ص52.

المطلب الأول: الإمام أبو حامد الغزالي.

هو الفقيه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الشافعي، الغزالي بتسهيل الزاي وليس بتشديدها كما قيل، فقد روي عنه أنه أنكر هذا وقال: "إنما أنا الغزالي بتخفيف الزاي منسوب إلى قرية من قرى طوس يقال لها غزالة"[1] إمام عصره، ولد بمدينة طوس[2] بخراسان[3] وتوفي بها، تفقه على يد عدد من العلماء[4]، ودرس وأفتى، تجوّل في طلب العلوم ونبغ فيها وبرع، وصنّف التصانيف الفريدة والمفيدة في الأصول والفروع، وله أكثر من مائتي كتاب ورسالة ومقالة[5]، ثم زهد في كل ما وصل إليه، ولازم الصوم ومناجاة اللهﷻ وذهب للحج، ثم قدم إلى بيت المقدس، وبدأ في تصنيف كتابه الإحياء[6]

وتممه بدمشق، فأقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس، وانتقل منها لبيت المقدس، واجتهد في العبادة، ثم قصد مصر وأقام بالإسكندرية مدة، ثم عاد إلى بلده طوس فأقام بها، وابتنى رباطا واتخذ دارا، وغرس فيها بستانا، وأقبل على تلاوة القرآن وتعليمه وحفظ الأحاديث والتفقه في الفقه[7].

عُرف الإمام الغزالي بألقاب كثيرة منها: حجة الإسلام، إمام أئمة الدين، الإمام البحر، أعجوبة الزمان، زين الدين، إمام الفقهاء، محجة الدين، وغيرها.

توفي الإمام الغزالي في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة من عام 505ه الموافق: 1111م بطوس، ودفن بها وسئل قبل موته من بعض أصحابه: أوص، فقال: عليك بالإخلاص، فلم يزل يكررها حتى مات[8].

---

1 النووي: محيي الدين يحيى، **التبيان في آداب حملة القرآن**، تحقيق: محمد الحجار، (بيروت: دار ابن حزم، ط3، 1414ه)، ص215.

2 مدينة كبيرة بخرسان، حسنة المباني كثيرة الأسواق شاملة الأرزاق عامرة الأمكنة. ينظر/ الادريسي: محمد بن محمد، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1409ه)، ج2، ص692.

3 بلاد واسعة. ذات هواء صحيح. وأهلها أصحاء أشداء، ذات تجارة وخيرات وفيرة، فيها معادن الذهب والفضة، والفيروز، تكثر الخيول، وأهلها مقاتلون. وهي باب بلاد الترك. ينظر/ مجهول، **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، تحقيق: السيد يوسف، (القاهرة: الدار الثقافية، د.ط، 1423ه)، ص114.

4 سيأتي ذكرهم بمشيئة الله عند الحديث عن روافد تكوين الإمام الغزالي.

5 ابن خلكان: أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط1، 1971م)، ج4، ص216، 217/ الذهبي: شمس الدين محمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر التدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1413ه)، ج35، ص 115.

6 ابن الصلاح: عثمان عبد الرحمن، **طبقات الفقهاء الشافعية**، تحقيق: محيي الدين علي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1992م)، ج1، ص252-255.

7 ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ص217.

8 ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1412ه)، ج17، ص127.

أخبر أحمد[1] لما كان صباح يوم الاثنين توضأ أبو حامد وصلى، وقال عليّ بالكفن فأخذه وقبّله، وتركه على عينيه وقال سمعا وطاعة الدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار[2].

كانت خاتمة حياته إقباله على طلب الحديث الشريف ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين، ولو عاش لسبق الكثير في ذلك العلم، ومضى -رحمه الله- ودُفن بظاهر قصبة طابران[3].

المطلب الثاني: السعي لتطويد العلاقة بين المجتمع والقرآن

انشغل الناس في عصر الإمام الغزالي، كما انشغلوا في عصرنا عن القرآن بعلوم أخرى، وإن كانت ذات أهمية ولكن لا ينبغي أن تصرف المسلم عن دستوره ومنهج حياته -القرآن الكريم- وهو وضع أورث الأمة الوهن والخمول والتردي بين الأمم، وبعد تجربته ﷺ العلمية والعملية في الحلقات القرآنية، رأى الإمام الغزالي أن منهج التعامل مع القرآن يحتاج إلى إحياء وتجديد، فكان كتابه: (إحياء علوم الدين) نتاجا لما رأى، وهذا هو النهج السليم لمن أراد التطوير والتغيير، فلو كان كل معلم يرى النقص فيسعى لجبره بيده أو لسانه أو بقلمه كما فعل الإمام الغزالي لرأينا السداد كله في الحلقات القرآنية على وجه أدق، وحلقات العلم بصورة أعم.

لخّص الإمام الغزالي ﷺ في أول الإحياء علاقة القرآن بالكون ومن فيه، و ذلك في مقولة دقيقة، قد لا يعتريها لبس ولا غَبش لمن يسمعها ويعيّ ما فيها، تلامس واقعه، وما اشتغل به جمع من أهل العلم في زمانه، حيث قال: "حاصل ما يشتمل عليه الكلام من الأدلة التي ينتفع بها، فالقرآن والأخبار مشتملة عليه، وما خرج عنهما فهو إما مجادلة مذمومة وهي من البدع، وإما مشاغبة بالتعلق بمناقضات الفرق، وتطويل بنقل المقالات التي أكثرها ترهات، وبعضها خوض فيما لا يتعلق بالدين و لم يكن شيء منه مألوفا في العصر الأول ولكن تغيّر الآن حكمه؛ إذا حدثت البدع الصارفة عن مقتضى القرآن والسنة، لفقت لها شبها ورتبت لها كلاما مؤلفا، فصار ذلك المحظور بحكم الضرورة مأذونا فيه"[4]، الذي يقرأ هذه الكلمات دون أن يعرف قائلها، قد يظن بأنه من العلماء المعاصرين الذين يعيشون معنا في واقع نرى فيه كلام الإمام الغزالي ماثلًا أمامنا بحروفه وكلماته وعباراته، وانشغال المسلمين بأمور لا تزيد المسلم إلا جدلًا واختلافًا، بالإضافة إلى شعور الخَور والضعف في

1 أخ الإمام الغزالي.

2 ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن، **الثبات عند الممات**، تحقيق: عبد الله الأنصاري، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1406ه)، ص179.

3 الصيرفيني: تقي الدين إبراهيم، **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي**، تحقيق: خالد حيدر، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1414ه)، ص 87.

4 ابن قيم الجوزية: محمد أبي بكر، **مفتاح دار السعادة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ج1، ص 145.

الدين؛ لما وصل إليه حال الأمة الإسلامية اليوم فكم من أمور عظام صارت مألوفة عند المسلمين لم تكن موجودة في العصر الأول! فديننا الإسلامي أمرنا في محكم التنزيل بالاتباع ونهانا عن الابتداع، وهذه وصية الله ﷻ لعباده، حيث قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: 153]

الفكرة ذاتها تكررت في كتب الإمام الغزالي بطرق مختلفة في المبنى ولكنها مماثلة في المعنى، وصف دقيق لأحوال الناس في زمانه، بين العامة والخاصة ممن يدرّسون القرآن وعلومه، كأنهم بل قد نجد منهم من اتخذوا القرآن وسيلة لكسب المال والجاه، وغير ذلك من حطام الدنيا، أصبحوا لا يقيمون للقرآن قدره، في ابتغاء وجه الله تعالى في تعلّمه وتعليمه، واقتصروا على ضبط حروفه ورسمه فحسب.

المطلب الثالث: السبق التربوي وتأثيره

كان للمسلمين السبق التربوي عن غيرهم، "فالتربية الإسلامية تنظر إلى كل مولود أنه يولد على الفطرة والانحراف طارئ عليه، وأن الله تعالى سخر الطبيعة للإنسان"[1]، فأصل التربية يؤخذ من مصدر إسلامنا، والإسلام ما جاء إلّا للتربية، فشريعتنا كاملة يستقي منها الإنسان ما فيه صلاح دينه ودنياه، وكيف لا تكون كذلك وهي من عند الله ﷻ، الرب المربي لعباده، فـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة: 3].

ساهم الإمام الغزالي أيضًا كأحد أعمدة الفكر الإسلامي، بأفكاره الفقهية السياسية دورًا كبيرًا في التاريخ السياسي الإسلامي عند المسلمين، فقد كان له سهمه الكبير في مجال الفقه وتنظيم أمور الدولة وإحياء السنة من خلال دوره في العالم الإسلامي، بانتشار الدعوة السنية وحلقات تعليم القرآن الكريم، من خلال دور المدارس النظامية[2] داخل حدود الدولة وخارجها وأمام الدعوات المباينة لها. واستطاع الغزالي بفكره وتأثيره ومكانته أن يكون لفكره السيادة في العالم الإسلامي وخاصة في المشرق الإسلامي.

المبحث الثاني: معالم التراث التربوي للإمام وأثرها في التعليم القرآني

في هذا المبحث، سيتم ذكر جانب من معالم التراث التربوي في حياة الإمام الغزالي، وتأثيرها على تعلّم القرآن وتعلّمه، ونعني بمعالم التراث التربوي هو ما تركه الإمام، وأثّر في تربيته ابتداءً، واكتسبه من بيئته ومجتمعه، فكان لهذا التراث تأثير واضح على ما تركه الإمام الغزالي من أصالة علمه المستمد من القرآن والسنة. ولن

1 الحازمي: خالد حامد، **السبق التربوي مفهومه ومنهجه ومعالمه في ضوء النهج الإسلامي**، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1424هـ)، ص492.

2 مدارس أمر بإنشائها الوزير نظام الملك، اعتمدت على الأسلوب التعليمي القائم على التخصص المعرفي والحضور المنتظم للطلاب، تربي طلابها على القرآن ومذهب أهل السنة، مع تدعيم وتقوية الأفكار التي تبني المجتمع من خلال بناء جيل قادر على العطاء البنّاء

أستطيع الإحاطة به في هذه البحث؛ لسعته، لذلك سيتم عرض أبرز جوانبه، فآثار الإمام الغزالي، كأنها علامات واضحة في طريق من يريد أن يسلك نهجه، وكذلك المعالم التي أثّرت به كانت كالطريق المؤدي إلى تلك الآثار، وما ترك الإمام من أثر يُقتفي به ما هو إلا معلم من معالمه.

المطلب الأول: الجمع بين الشرع والعقل

يبقى العقل قاصرا ومجاله ضيّقا، وما جاء الشرع إلّا ليكمّله ويجمعه من أي شتات قد يعتريه، وشبّه الإمام الغزالي ﷺ الـــمُعرض عن الجمع بينهما كالأعمى الذي لا يهتدي إلى طريق، بقوله: "مثال العقل البصر السليم عن الآفات، ومثال القرآن الشمس المنتشرة الضياء، فالمعرض عن العقل مكتفيا بنور القرآن، مثاله المتعرض لنور الشمس مغمض للأجفان، فلا فرق بينه وبين العميان، فالعقل مع الشرع نور على نور"[1]، وقد قال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤﴾ [النساء:174] البرهان في الآية هو الرسول ﷺ كما قال جمع من المفسرين، وما جاء به من أدلة عقلية ونقلية داخلة في هذا البرهان بلا ريب، والنور المبين هو القرآن الكريم. عند إعادة النظر إلى المصطلح نستنتج أن (البرهان) جمعه (البراهين) وهي الأدلة العقلية التي يقوم على أساسها البحث العلمي.

والحاجة للقرآن والبرهان كانت حاضرة لدى الإمام الغزالي ولا تعارض بينهما بل كلاهما مكملان لبعضهما. واستنادً على ما جاء في الآية الكريمة، لن يصل إلى الهدى بالجمع بين الشرع والعقل إلّا من اتبّع سنة خير معلم ﷺ، ونجد ذلك المعنى في قول الإمام "سيتضح لك أيها المشوق إلى الاطلاع على قواعد عقائد أهل السنة، المقترح تحقيقها بقواطع الأدلة، أنه لم يستأثر بالتوفيق للجمع بين الشرع والتحقيق فريق سوى هذا الفريق، فاشكر الله تعالى على اقتفائك لآثارهم وانخراطك في سلك نظامهم وعيارهم واختلاطك بفرقتهم؛ فعساك أن تحشر يوم القيامة في زمرتهم"[2]، نرى في عباراته الاعتزاز باتباع الشرع، مع الإرشاد والتوجيه والترغيب والدعاء، وهذا المنهج الذي ينبغي على المسلم أن يسلكه، لابد من توسيع المدارك في العقول؛ بأن السبق في الجمع بين العلوم والتكامل المعرفي كان للمسلمين الفضل فيه قبل غيرهم.

أسهمت الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمع المسلم، وطبيعة الواقع الذي كان يعيشه الإمام الغزالي، ما أثّر على إنتاجه العلمي وغزارة تراثه، وعند البحث والدراسة في معالم تراث الإمام الغزالي؛ للتوصل إلى بيان أثرها في تعلّمه للقرآن وتعليمه، لابد من العودة بالفكر إلى العصر الذي عاشه، والظروف التي مرّ بها، والأحداث التي خاضها، أو كان شاهدًا عليها، أسهمت بيئته ومجتمعه في تشكيل معالم تراثه كما

1 الغزالي: أبو حامد الطوسي، **الاقتصاد في الاعتقاد**، وضع حواشيه: عبد الله الخليلي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ١٤٢٤ هـــ)، ص10.
2 الغزالي، **الاقتصاد في الاعتقاد**، ص10.

ذكرنا، ولعلنا نركّز على جوانب عدة أرى بأنها جديرة بالذكر؛ حتى تكون الصورة جلية، ونكتفي بذكر الجانب الفطري والعقدي، والجانب الفكري والثقافي في حياة الإمام الغزالي دون التوسّع فيها.

المطلب الثاني: الجانب الفطري والعقدي في حياة الغزالي

كان القرآن الكريم المصدر الرئيس للهداية والإرشاد في حياة الإمام الغزالي حتى آخر أيامه، ولقد بيّن أن معرفة الله ﷻ هي أشرف العلوم وأعظمها وأجلّها، وأنها غاية الخلق، وأن سر القرآن ومقصده دعوة العباد إلى الله تعالى، ومما قال في ذلك: "سر القرآن، ولبابه الأصفى، ومقصده الأقصى، دعوة العباد إلى الجبار الأعلى، رب الآخرة والأولى"[1]

أثّر ذلك في تفكير الإمام الغزالي ومنهجه الذي نجده ماثلًا في مؤلفاته، حيث ركّز بصورة جلية على علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه، وأشار الغزالي إليها في: الإحياء وفي بعض كتبه الأخرى[2]، وقد ذكر أنه كتب تفسيرًا للقرآن الكريم بلغ أربعين مجلدًا سماه ياقوت التأويل في تفسير التنزيل[3] ولا يُعرف مصيره، وتوصلتُ إلى كتاب تفسير اسمه: (تفسير الامام الغزالي)[4]، جمعه ووثّقه وقدّمه أحد المعاصرين وهو الدكتور محمد الرّيحاني، جد واجتهد في جمع تفاسير الآيات المتفرقة في كتب الإمام الغزالي، ووثّق المصادر التي جمع منها، وهذا الإنجاز خرج بعد جهد عظيم ليس بالهيّن، وخاصة فيما يتطلب التعامل مع المخطوطات، والجهات المسؤولة عن تلك المخطوطات، وبذل الوقت والجهد في التحري والدقة، وما قد يلزم من التنقل والترحال لأجل هذه المهمة، وغير ذلك من العقبات والتحدّيات التي واجهة المحقق الريحاني، نسأل الله له القبول والنفع وأن يكون حجة له ولوالديه ولمن علّمه.

المطلب الثالث: الجانب الفكري والثقافي في حياة الغزالي

نشأ الإمام الغزالي ﷺ في بيت دين وعلم، ونشأ مصاحبًا للقرآن، حيث بدأت علاقته بالقرآن الكريم منذ الصغر، فتلقّى تعليمًا دينيًا قويًا من والده ومن المشايخ والعلماء الذين تعلّم منهم، فكان لروافد تكوينه الفضل بعد الله سبحانه في دعم هذه المسيرة، وكما ذكرنا آنفًا كان الإمام الغزالي من أوائل المعلمين في المدرسة النظامية التي اعتمدت على الأسلوب التعليمي القائم على التخصص المعرفي والحضور المنتظم للطلاب، تربي طلابها على القرآن ومذهب أهل السنة، مع تدعيم وتقوية الأفكار التي تبني المجتمع من خلال بناء جيل قادر

---

1 الغزالي: **جواهر القرآن**، تحقيق: محمد رشيد، (بيروت: دار إحياء العلوم، ط2، 1406ه)، ص23.

2 جواهر القرآن، والمقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، وهما من الكتب التي صنفها بعد الإحياء.

3 الأدنه وي: أحمد محمد، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان صالح، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1417ه)، ص 152.

4 الريحاني: محمد، **تفسير الامام الغزالي**، (المغرب: مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، ط1، 1431ه).

على العطاء البنّاء، فكان تدريس الإمام الغزالي يقوم على امتزاج الدين بالحضارة والعلم، وليس بغريب هذا التكامل المعرفي، وكما هو معلوم أن العلم ركيزة من ركائز الإيمان بالله، وكلّما ازداد المسلم علمًا ازداد إيمانًا، كما بيَّن لنا اللهﷻ في كتابه الكريم بقوله: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران: 18]، وقد حثّ القرآن على فضل العلم في غيرها من الآيات، و لم تكن السنة النبوية بعيدة عن ذلك بالحث على طلب العلم في مجموعة من أقواله وأفعالهﷺ.

المسلم خليفة الله في أرضه

المسلم جزء من هذا الكون وهو الذي استخلفه الله لعمارة الأرض، فعليه أن يسعى في التطوّر والتطوير بما يوافق الشرع، وهذا الهدف الذي سار عليه الغزاليﷺ وختم به حياته، وهو نفسه الذي ينبغي على أهل القرآن أن يسيروا عليه سواء كانوا متخصصين أو معلمين أو غيرهم، بل الأعظم من ذلك أن هذه المنهجية التي سار عليها الإمام الغزالي هي سبق للمسلمين وليست أفكارًا لغيرهم ممن يُنسب لهم هذه المنهجية وكأنهم الذين شيّدوا هذا المنهج، وهم بالأصل أخذوه من علمائنا، وأقاموا علمهم على أسس تراثنا الإسلامي.

المبحث الثالث: تعلّم القرآن الكريم وتعليمه في تراث الإمام الغزالي

اتبّع الإمام الغزالي منهجية في التعلّم والتعليم بشكل عام، وفي تعلّم القرآن وتعليمه بشكل خاص، واستند إلى نظريات تعلمية علمية وجدها في كتاباته، واستنبطتها من تراثه الذي خاض فيه تجارب عديدة. نسعى في هذا البحث أن نعيد تراث مجدد عصره، الذي تميّز بتكامله المعرفي في شتى العلوم، فمهما اجتهدنا في السعي فلا يمكن أن نعيش بثوب الإمام الغزالي، ولكن التشبّه بالخيار فلاح، وفي المقابل لا ندعو إلى تطبيق كل ما دعا إليه؛ لبعد الزمان واختلافه، وحرصت على الأخذ من أصالة تراثه ما يحتاجه معلم القرآن الكريم، ليتم توظيفه بطريقة قابلة للتطبيق وملائمة لحياة العصر؛ لما لها من أصل منبثق من مصدر تعلّمنا الأول[1].

المطلب الأول: دوافع التعليم القرآني في تراث الإمام الغزالي

بداية نأتي لتعريف المراد بدوافع التعليم، فالدوافع في اللغة، مأخوذة من الدفع بمعنى: "الإزالة بقوة، دفعه يدفعه دفعا ودفاعا، وقيل: الدوافع مدافع الماء إلى الميث[2]، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم"[3]. فالدوافع من الدفع،

1 أعني بهما: القرآن والسنة.

2 جمع ميثاء، وهي: الأرض السهلة والرابية الطيبة. انظر/ ابن منظور: محمد مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه)، ج2، ص 193.

3 المرجع السابق، ص87-88. انظر/ الزبيدي: محمّد مرتضى، **تاج العروس**، تحقيق: جماعة من المختصين، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، د.ط، 1422ه)، ج20، ص556.

وقد يأتي خارجيا، أو داخلي، والدوافع الخارجية قد تكون من الأسباب القويّة التي تحرّك الدوافع الداخلية في حالة الركود، وتغيّرها من السكون إلى الحركة، وأكبر مثال تم ذكره هي: الإنجازات التي قام بها الإمام الغزالي، ما كانت لتكون لولا مشيئة الله تعالى، ثم الدوافع الخارجية، التقت تلك الدوافع مع الرغبة الداخلية للإمام، مما دفعته للسعي والبحث والتعلّم، وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه طالب العلم، لا يفتر عن الجدّ في التعلّم، والاجتهاد في تعليم ما تعلّمه، حتى وإن لم يجد الدوافع الخارجية المعينة، فعليه التمسك بأعظم دافع، وهو حسن التوكل والاعتماد على القوي القادرﷻ.

المطلب الثاني: المراد بالتعليم عند الإمام الغزالي

المراد بالتعليم عند الإمام الغزالي هو: "إفادة العلم وتهذيب نفوس الناس عن الأخلاق المذمومة المهلكة، وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة المسعدة"[1]، جمَعَ في تعريفه موجز العبارة وعميق الفكرة بين المعرفة والسلوك، فعند تحليل مفردات التعريف، نستطيع أن نحدد الركائز التي يقوم على أساسها التعليم في نظر الغزالي، وهي:

1- **إفادة العلم**، تعتبر الركيزة الأولى للتعليم عند الغزاليﷺ، وأصلها: فيد ومنه فادت له فائدة، والفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيد منه؛ لينقيه ويصلحه، ويهديه إلى الأخلاق الحميدة، وقيل: ما استفدت من علم أو مال وجمعها الفوائد[2]. لن يصل المرء إلى الفائدة إلّا بالعلم، ولن يفيد غيره إلا بعد أن يتعلم، وأول ما أفاد اللهﷻ به المسلمين هو المعرفة بكتابه الكريم، عن طريق إرشادهم إلى أهم وسيلة لتحقيق المعرفة، من أول بدء نزول الوحي، وهي (القراءة)، بقوله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥﴾ [العلق:5-1]، فالقراءة مفتاح التوصّل للعلوم، ومقياس الأذهان والعقول.

2- **تهذيب نفوس الناس عن الأخلاق المذمومة المهلكة**: وهي الركيزة الثانية للتعليم، وأصل التهذيب من هذّب، والتهذيب: كالتنقية، هذّب الشيء يهذبه، وهذّبه: نقاه وأخلصه، وقيل: أصلحه[3]. التنقية والتخلية لا تأتي إلا بالعلم؛ لنيل الاستفادة بإصلاح النفس، والتخلي عن كل ما يؤذيها، وهذا نهج المعلم الأشرفﷺ مع أصحابهرضي الله عنهم، وقد قال الحقﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [العنكبوت:69]، وأعظم الجهاد يبدأ بجهاد النفس؛ ليصل إلى الهداية والصلاح والتقوى التي بهما يصبح المعلّم قادرا على إصلاح غيره، ولا يستقيم حال المعلّم في تهذيب أخلاق من يعلمهم دون ان يُلزم نفسه أولًا، وقد

1 الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج1، ص13.

2 ابن منظور، **لسان العرب**، ج3، ص341.

3 ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، ص 782.

جاء النهي عن هذا السلوك في قوله ﷻ: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [البقرة:44].

3- **إرشادهم إلى الأخلاق المحمودة:** كانت الركيزة الثالثة للتعليم. والإرشاد هو: الهداية والدلالة[1]. وهذا ركن التحلي بثمرات العلم.

الأخلاق جزء من التوحيد وعبادة الله تعالى، وكما هو معروف، أنّ صدق التوحيد، وإخلاص العبادة، يستتبعان بالضرورة أخلاقا عالية نقية، والرسل -عليهم السلام- خير الناس، اصطفاهم الله تعالى لنشر مكارم الأخلاق[2]، وقد قال سيد العالمين ﷺ: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"[3]، وأرشدنا الله ﷻ إلى أن الإنسان لن يصل إلى التقوى إلا بعد أن يهتدي، ونجد هذا المعنى في قوله ﷻ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ ﴾ [محمد:17]، ولن تكون الهداية إلا بعد أن يتخلى المسلم عن الرذائل ويتحلّى بالفضائل، ولن يكون ذلك بعد توفيق الله إلا بالعلم.

المطلب الثالث: أقسام دوافع التعليم القرآني

قسّم الإمام الغزالي دوافع تعلّم العلم وتعليمه إلى دوافع دنيوية ودوافع دينية، الأولى جاءت لكسب عروض الدنيا وتحصيل مناصبها، والتباهي بالعلم أمام الخلق، والأخرى لإحياء شرع الله تعالى، وتهذيب الأخلاق بمنع تأثير النفس الأمارة بالسوء، وبيّن الغزالي أيضًا أن مقاصد الخلق مجموعة في الدين والدنيا، ولا نظام للدين إلا بنظام الدنيا، وليس ينتظم أمر الدنيا إلا بأعمال الآدميين[4]، ويمكن أن يقول قائل كيف يمكن الجمع بين القولين؛ حيث أنه فصل بين الدين والدنيا في الأول، وجمع بينهما في الآخر!؟ ويكون الجواب: أن الأساس هو المقصد فمتى اتفق الهدف اجتمعت الدوافع، ومتى تغيّرت بوصلة الهدف ووجهته تفرّقت الدوافع وتشعّبت الطرق الموصلة به، والمؤدية إليه. وقد أثنى الحق ﷻ على العلماء الذين زادهم علمهم خشية من الله، فأصلحوا ظاهرهم وباطنهم، بقوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [فاطر:27-28]، فالعالم الذي يتعلم لأجل الله سيكرمه

1 **المرجع السابق**، ج3، ص 176.

2 غلوش: أحمد، **دعوة الرسل عليهم السلام**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1423هـ)، ص516.

3 أخرجه البخاري في **الأدب المفرد**، باب حسن الخلق، ص 104، رقم (273)، وقال: حديث صحيح.

4 الغزالي: **إحياء علوم الدين**، ج1، ص 12.

اللهﷻ باتباع أوامره، واجتناب نواهيه، وسيصلح حاله وحال من يعلّمهم؛ فيجمع اللهﷻ له خيري الدنيا والآخرة، ويصلح به البلاد والعباد.

نظرة القرآن الكريم

قال ﷻ: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨﴾ [الكهف: 28] جاءت هذه الآية توجيها ربانيا للتعامل مع الدوافع الباعثة للعمل، وقد قال ﷻ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ٢٠﴾ [الشورى:20] موضحا كذلك الطريق والجزاء، حيث تعتبر الدافعية هي القوة المحركة للسلوك الإنساني، وقد بيّن القرآن الكريم ذلك ووجّه دوافع الخير، بنفع البلاد والعباد وإعمار المجتمعات، ونبذ دوافع الشر وأهلها، ولا يكون ذلك إلا بالمعرفة الحق التي تُوجّه صاحبها إلى السلوك الصحيح، وجميع ما تم ذكره لا يستقيم إلا باستقامة النية في مقصدها ودافعها، يقول في ذلك الإمام الغزالي: "كم ليال أحييتها بتكرار العلم، ومطالعة الكتب، وحرمت على نفسك النوم، ولا أعلم ما كان الباعث فيه! إن كان بنية عروض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهات على الأقران والأمثال فويل لك، وإن كان قصدك إحياء شريعة النبيﷺ، وتهذيب أخلاقك، وكسر النفس الأمارة بالسوء، فطوبى لك"[1]

ذكر الإمام تكرار العلم، ومطالعة الكتب وهي من طرق المعرفة، وعبارته التي تشير إلى الحرمان من النوم للوصول لهدف معيّن، تمثّل دور استجابة السلوك؛ للوصول للهدف. عبارة موجزة جمعت بين نظرية الإمام في المعرفة والسلوك؛ لتحقق مفهوم الدافعية والوصول للهدف المرجو، دون الغفلة عن تجديد النية أثناء السعي في طلب العلم، فالنية هي الأصل في كل عمل، وقد يزيد الأجر في العمل الواحد بعدد النيّات المحتسبة فيه، ووضح ذلك الإمام بقوله: "بكثرة النيات تزكو أعمال الأبرار وتتضاعف أجورهم، فإن كان في العمل الواحد عشر نيات كان فيه عشر أجور"[2].

وكما هو معلوم بأن أشرف العلوم في الطلب هو: القرآن الكريم، فالدوافع الموصلة إليه تنال من هذا الشرف والخير. قال الإمام عن فضيلة التعلّم والتعلم "فإن العلم إذا كان أفضل الأمور كان تعلمه طلبا للأفضل فكان تعليمه إفادة للأفضل"[3]، فأفضل الأمور التي يملأ بها المسلم وقته هو طلب العلم النافع، فلا يستوي حال

1الغزالي: أبو حامد الطوسي، **أيها الولد**، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز منهاج، (لبنان، دار المنهاج، ط2، 1435ه)، ص44.

2 الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج1، ص279.

3 **المرجع السابق**، ص12.

القاعد والقائم في طلب العلم، قال ﷻ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:9]، وإن كان علم القرآن زاد فضلًا على فضل، ولابد بعد التعلّم من زكاة بتعليمه للغير، كما قيل:"علّم علمك من يجهل، وتعلّم ممن يعلم ما تجهل، فإنك إذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت"[1]، فتكون بذلك معرفة تؤدي إلى اكتساب سلوك، وقد سمّاها الإمام الغزالي "إفادة للأفضل" وقد سبق أن عرّفنا معنى الإفادة في مطلع هذا المبحث.

والدافعية كما بيّنها الإمام الغزالي هي التي دفعتهُ للتعلّم والاجتهاد في الطلب والسعي خلال رحلاته ومسيرة حياته، ولقد تم ذكر جانب من سعيّه وطلبه في الفصل الأول، عند ذكر تراثه وروافد تكوينه.

ومن أقواله أيضًا: "أيها الحريص المقبل على العلم، المظهر من نفسه صدق الرغبة، إن كنت تقصد بالعلم المنافسة، والتقدم على الأقران، والمباهاة، واستمالة وجوه الناس، وجمع حطام الدنيا؛ فأنت ساع في إهلاك نفسك بهدم دينك، وبيع آخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة، وإن كانت نيتك وقصدك من طلب العلم: الهداية دون مجرد الرواية، فأبشر؛ فإن الملائكة تبسط لك أجنحتها إذا مشيت، وحيتان البحر تستغفر لك إذا سعيت"[2] يتبادر للذهن بعد قراءة موعظة الإمام، قول النبي ﷺ: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء"[3]، فيحث المرء نفسه لطلب العلم وبذله ابتغاء لله ﷻ ورغبة لفضله ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:11].

المطلب الثالث: محاسبة النفس وتجديد النية

لزم الإمام الغزالي منهج محاسبة النفس؛ ليبقى على الطريق المستقيم ولا يحيد عنه، ولعل هذا السبب من الأسباب التي جعلته يخوض غمار أمواج عاتية، خلال مسيرته العلمية والتعليمية، مِن تفكّر وتردد وهجرة ثم عزلة ثم عودة وإنابة، ولسنا بصدد ذكر ذلك في بحثنا، ولكن جاءت الإشارة إليه لنبيّن بأن محاسبة المعلم نفسه وعودته عن بعض أفكاره؛ للتصحيح والتقويم، لاتنقص من مكانته في عين طلابه ومجتمعه، بل تزيده في الأعين تواضعًا ورفعة، فالمعلم بشر كباقي البشر يخطئ ويصيب، والسعيد من استفاد من خطئه واستعان بالله على إصلاحه.

1 **المرجع السابق**، ج1، ص 11.

2 الغزالي: أبو حامد الطوسي، **بداية الهداية**، تحقيق: محمد زينهم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1، 1413هـ)، ص25 -26.

3 أخرجه الألباني في **الترغيب والترهيب**، كتاب العلم، باب الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين، ج1، ص 138، رقم (70)، وقال: حسن لغيره.

- ذكر الإمام الغزالي في مسيرته التعليمية قولًا يحتاجه كل من جلس على كرسي التعليم ولبس نظارة المربي والمرشد، ما عبر عنه بقوله: "تفكرت في نيتي في التدريس فإذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى، بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت؛ فتيقنت أني على شفا جُرُف هار، وأني قد أشفيت على النار، إن لم أشتغل بتلافي الأحوال"[1]، الناظر إلى عبارة الإمام الغزالي يرى تأثره بالقرآن، وليس في ذلك عجب؛ فقد كان معلمًا للقرآن، ولا تكاد مفردات وأفكار معلّم القرآن أن تبتعد عمّا جاء في القرآن الكريم والسنة المطهّرة، ، فكأن عبارته مستقاة من قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

عندما يصل المعلّم لمرحلة المحاسبة الذاتية، وهي مرحلة التقييم الذاتي التي تنتهجها أغلب المؤسسات والجامعات التعليمية، بل إن جميع الدول المتقدمة وضعت قوانين وأعدّت برامج للتقييم الذاتي للموظفين والعاملين؛ بهدف بناء مجتمع قويم، ويبقى السبق للقرآن الكريم على جميع الأنظمة بما فيه صلاح النفس وتزكيتها لأداء رسالتها في هذه الحياة، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: 40 – 41]، وقال ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشمس: 7 – 10]

كان من دعاء المعلم الأشرفﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها"[2]، بعد أن استعاذ ﷺ مما يؤذي النفس ويضرّها، سأل الله ما ينفعها ويزكيها، وهذا النهج الذي سار عليه الإمام الغزالي، كما أشرنا في بداية المبحث عند شرح المراد بالتعليم.

صَحِبَ مبدأ (محاسبة النفس) الإمام الغزالي حتى في أسفاره، فعندما كان في دمشق، روى أنه حين دخل يوما المدرسة الأمينية[3] صادف المدرس يقول: "قال الغزالي وهو يدرس كلامه، فخشي الغزالي على نفسه

---

1 الغزالي: **المنقذ من الظلال**، تحقيق: عبد الحليم محمود، (مصر: دار الكتب الحديثة، د.ط، د.ت)، ص173.

2 أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل، ج4، ص 2088، رقم(2722).

3 قيل: إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر بدمشق، وكان يقال له أمين الدولة وقال ابن شداد بانيها أمين الدولة ربيع الإسلام. انظر/ الدمشقي: عبد القادر النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ)، ج1، ص 132.

العُجب فغادر دمشق وفارقها"[1]، فالعُجب مهلك للنفس ومحبط للعمل، وقد تتغير دوافع معلم القرآن إذا دخل العُجب والغرور.

تعتبر الدوافع أساسًا للدافعية عند معلمة القرآن؛ فمستوى الدافعية لدى الإنسان يتأثر بتلك الدوافع الأساسية، وهي كما عرضنا جزء لا يتجزأ من سلوك المعلّم والمتعلم.

المطلب الرابع: تأثير الصحبة على الشخص

لا إنكار في تأثير الصاحب على الفرد ودافعيته، فالإقرار بأن "الصاحب ساحب" معترف به عرفا ودينا، ونجد للإمام الغزالي وصية إقرار بذلك حين قال: "عليكم بقرناء الخير وإخوان الصلاح، إذ الطبع يسرق من الطبع الخير والشر جميعا، فمن صار ذا فضيلة طبعا واعتيادا وتعلما فهو في غاية الفضيلة، ومن كان رذلا بالطبع واتفق له قرناء السوء، فتعلم منهم وتيسرت له أسباب الشر حتى اعتادها، فهو في غاية البعد من اللهﷻ"[2].

خَطّ الإمام اعترافه بتأثير الصحبة عليه، بقوله: "لقد تعثرنا في أذيال هذه الضلالات مدة لشؤم أقران السوء وصحبتهم، حتى أبعدنا الله عن هفواتها، ووقانا من ورطاتها"[3] واستدل بقول الحق ﷻ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفرقان:27- 29]. واستنادا على ما سبق ينبغي على المسلم أن يكون حاضر الذهن لما قد يهدم عرى المنهج القويم، فلا يأخذ العلم إلا من مصادره المعتمدة، ولا يستشير إلا من عُرف مذهبه، وسلمت طريقة تعليمه، فليس كل ما يُبث في وسائل التواصل من تطبيقات وتجارب علمية وتعليمية، تصلح في التعليم القرآني، وليس كل قناة تحمل اسمًا موافقًا للدين نتسابق بالاشتراك بها.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة:119]، هذا التوجيه الرباني والإرشاد الإلهي، فيه ترغيب للمؤمن أن يعيش في بيئة، الصدق فيها سائدًا، والبر مسيطرًا، فإن فساد البيئة الفكرية والخلقية المتمثلة في المعرفة والسلوك، يؤدي إلى عموم الفساد في الأفراد والمجتمعات، والبيئة الصالحة تهذب أفرادها، وتجعل الشر يختفي، والخير يظهر.

---

1 السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (771ه)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد وعبد الفتاح الحلو، (القاهرة: هجر للطباعة والتوزيع، ط2، 1413هـ)، ص199.

2 الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج3، ص60.

3 الغزالي، **جواهر القرآن**، ص61.

الخاتمة

قال ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت:33] لن يصل المسلم إلى هذه الدرجة من الإحسان ظاهرًا وباطنًـــا إلا بالعلم النافع بعد عون الله ﷻ، وعليه أن يستحضر قوله ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ [الفاتحة:5]. ومن خلال هذا البحث، يظهر بوضوح أن الإمام أبو حامد الغزالي كان من أعلام الإسلام الذين دعوا إلى التكامل المعرفي، والجمع بين العلم والعلم، حيث أرسى منهجًا أصيلًا يجمع بين المعرفة والسلوك، فكان السبق التربوي الإسلامي في التعليم بشكل عام، والتعليم القرآني بشكل خاص كونه الأساس في تهذيب النفوس وبناء مجتمع أخلاقي متماسك.

من خلال التحليل والدراسة، توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. أسس الإمام الغزالي فكرًا تربويًا متوازنًا يركز على الأخلاق والارتباط بالقرآن الكريم.
2. تعزيز الغزالي العلاقة بين المجتمع والقرآن كوسيلة لإصلاح الأفراد وبناء أمة إسلامية قوية.
3. قدم منهجًا يجمع بين الشريعة والعقل، مما يعكس رؤية متكاملة للتعليم القرآني.
4. تناول دوافع التعليم القرآني كوسيلة لبناء الإنسان الصالح وإعداده ليكون خليفة في الأرض.
5. شدد على أهمية محاسبة النفس وتجديد النية في عملية التعلم والتعليم.
6. أكد دور الصحبة الصالحة في تعزيز الأخلاق وربط الفرد بالقرآن الكريم.

إن هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية تراث الإمام الغزالي في التعليم القرآني، مما يجعل دراسته ضرورة لتطوير الأساليب التربوية الحديثة والاستفادة منها في بناء مجتمع إسلامي متزن ومستند على أسس ثابتة.

أهم التوصيات والمقترحات

1. دراسة مقارنة شاملة بين منهج الإمام الغزالي في التعليم القرآني والمناهج التربوية الحديثة، مع التركيز على التربية الأخلاقية وأثرها على بناء الفرد والمجتمع.
2. تعزيز العلاقة بين المجتمع والقرآن الكريم لتأسيس رؤية التربوية وذلك بوضع خطط واستراتيجيات تربوية تهدف إلى ترسيخ القرآن كمرجع شامل في مختلف جوانب الحياة.
3. بحث تأثير الفكر التربوي للإمام الغزالي على النهضة الإسلامية من خلال دراسة المبادئ التي وضعها وأثرها في بناء أمة قوية متسلحة بالعلم.

4. صياغة رؤية تربوية متكاملة تستند إلى منهج الإمام الغزالي، تجمع بين العقل والشرع، مع تقديم استراتيجيات عملية للتطبيق في سياقات التعليم الحالية.
5. تطوير برامج تعليمية مخصصة تركز على قيم محاسبة النفس وتجديد النية كأساس تربوي مستوحى من رؤية الإمام الغزالي.
6. الاهتمام بأهمية الصحبة الصالحة ودورها في تعزيز الأخلاق وبناء المجتمع، مع تطبيق هذا المفهوم في البيئات التعليمية الحديثة.
7. تصميم برامج تعليمية تسعى إلى إعداد جيل قيادي مستند على رؤية الإمام الغزالي لبناء الإنسان الصالح الذي يؤدي دوره كخليفة في الأرض.

REFERENCES . (المصادر والمراجع)

[1] al-Idrīsī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Idrīs al-ʿasanī (d. 560/1165), *Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-āfāq*, (Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1409/1988).

[2] al-Adnahwī, Aḥmad Muḥammad (d. 11th century AH), *ʿabaqāt al-mufassirīn*, ed. Sulaymān ʿāliʿ, (Saudi Arabia: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, 1st ed., 1417/1996).

[3] al-Albānī, Muʿammad Nāʿir al-Dīn (d. 1420/1999), *ʿaʿīʿ al-targhīb wa-al-tarhīb*, (Riyadh: Maktabat al-Maʿārif li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 1421/2000).

[4] al-Bukhārī, Muʿammad ibn Ismāʿīl (d. 256/870), *ʿaʿīʿ al-Bukhārī*, ed. Muʿ ʿafā al-Bughā, (Damascus: Dār Ibn Kathīr, Dār al-Yamāmah, 5th ed., 1414/1993).

[5] al-Bukhārī, Muʿammad ibn Ismāʿīl (d. 256/870), *al-Adab al-mufrad*, ed. Muḥammad ʿAbd al-Bāqī, (Cairo: al-Maṭba ʿah al-Salafiyyah wa-Maktabatahā, 2nd ed., 1379/1960).

[6] Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raʿmān ibn ʿAlī (d. 597/1201), *al-Thabāt ʿinda al-mamāt*, ed. ʿAbd Allāh al-Anʿārī, (Beirut: Muʿassasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah, 1st ed., 1406/1986).

[7] Ibn al-Jawzī, ‧Abd al-Ra‧mān ibn ‧Alī (d. 597/1201), *al-Munta‧am fī tārīkh al-umam wa-al-mulūk*, ed. Muḥammad ‧Abd al-Qādir, (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1st ed., 1412/1992).

[8] al-‧āzmī, Khālid ‧āmid, *al-Sabaq al-tarbawī: mafhūmuhu wa-manhajuhu wa-ma‧ālimuhu fī ḍaw‧ al-nahj al-islāmī*, (al-Madīnah al-Munawwarah: al-Jāmi‧ah al-Islāmiyyah, 1424/2003).

[9] Ibn Khallikān, A‧mad ibn Mu‧ammad al-Barmawī al-Irbilī (d. 681/1282), *Wafayāt al-a‧yān wa-anbā‧ abnā‧ al-zamān*, ed. I‧sān ‧Abbās, (Beirut: Dār ‧ādir, 1st ed., n.d.).

[10] al-Dimashqī, ‧Abd al-Qādir ibn Mu‧ammad al-Na‧īmī (d. 927/1521), *al-Dāris fī tārīkh al-madāris*, ed. Ibrāhīm Shams al-Dīn, (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1st ed., 1410/1990).

[11] al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348), *Tārīkh al-islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‧lām*, ed. ‧Umar al-Tadmurī, (Beirut: Dār al-Kitāb al-‧Arabī, 2nd ed., 1413/1993).

[12] al-Zabīdī, Mu‧ammad Murta‧ā al-‧usaynī, *Tāj al-‧arūs min jawāhir al-qāmūs*, ed. Jamā‧at min al-mukhta‧‧īn, (Kuwait: Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā‧, n.d., 1422/2001).

[13] al-Subkī, ‧Abd al-Wahhāb ibn ‧Alī (d. 771/1370), *‧abaqāt al-shāfi‧iyyah al-kubrā*, ed. Ma‧mūd Muḥammad & ‧Abd al-Fattā‧ al-‧ulū, (Cairo: Hajr, 2nd ed., 1413/1993).

[14] al-‧ayrafīnī, Taqī al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad (d. 641/1244), *al-Muntakhab min kitāb al-siyāq li-tārīkh Nīsābūr*, by ‧Abd al-Ghāfir al-Fārisī, ed. Khālid ‧aydar, (Beirut: Dār al-Fikr, n.d., 1414/1993).

[15] Ibn al-‧alāḥ, ‧Uthmān ibn ‧Abd al-Ra‧mān (d. 643/1245), *‧abaqāt al-fuqahā‧ al-shāfi‧iyyah*, ed. Mu‧yī al-Dīn ‧Alī, (Beirut: Dār al-Bashā‧ir al-Islāmiyyah, 1st ed., 1992).

[16] al-‧Irāqī, ‧Abd al-Ra‧īm, *al-Mughnī ‧an ḥaml al-asfār fī takhrīj mā fī al-i‧yā‧ min al-akhbār*, (n.p.: Dār ‧ādir, 1st ed., 2000).

[17] al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 505/1111), *I‧yā‧ ‧ulūm al-dīn*, (Beirut: Dār al-Ma‧rifah, n.d.).

[18] al-Ghazālī, Mu□ammad ibn Mu□ammad ibn Mu□ammad ibn A□mad (d. 505/1111), *al-Iqti□ād fī al-i‧tiqād*, annotated by ‧ Abd Allāh al-Khalīlī, (Beirut: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, 1st ed., 1424/2003).

[19] al-Ghazālī, Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn A‧mad (d. 505/1111), *Ayyuhā al-walad*, ed. al-Lajnah al-‧ Ilmiyyah bi-Markaz Minhāj, (Lebanon: Dār al-Minhāj, 2nd ed., 1435/2014).

[20] al-Ghazālī, Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn A‧mad (d. 505/1111), *Bidāyat al-hidāyah*, ed. Mu‧ammad Zaynahum, (Cairo: Maktabat Madbūlī, 1st ed., 1413/1992).

[21] al-Ghazālī, Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn A‧mad (d. 505/1111), *Jawāhir al-Qur‧ān*, ed. Mu‧ammad Rashīd, (Beirut: Dār I‧yā‧ al-‧ Ulūm, 2nd ed., 1406/1986).

[22] al-Ghazālī, Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn A‧mad (d. 505/1111), *al-Maq‧ad al-asnā fī sharḥ ma‧ānī asmā‧ Allāh al-‧usnā*, ed. Bassām al-Jābī, (Cyprus: al-Jaffān wa-al-Jābī, 1st ed., 1407/1987).

[23] al-Ghazālī, Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn Mu‧ammad ibn A‧mad (d. 505/1111), *al-Munqidh min al-‧alāl*, ed. ‧ Abd al-‧ alīm Ma‧ mūd, (Egypt: Dār al-Kutub al-‧ adīthah, n.d., n.p.).

[24] Ghallūsh, A‧mad A‧mad, *Da‧wat al-rusul ‧alayhim al-salām*, (Beirut: Mu‧ assasat al-Risālah, 1st ed., 1423/2002).

[25] Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Mu‧ammad Abū Bakr, *Miftā‧ dār al-sa‧ādah*, (Beirut: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, n.d.).

[26] Majhūl (Unknown), *‧udūd al-‧ālam min al-mashriq ilā al-maghrib*, ed. al-Sayyid Yūsuf, (Cairo: al-Dār al-Thaqāfiyyah, n.d., 1423/2002).

[27] Muslim, Abū al-‧ usayn ibn al-‧ ajjāj, *‧a‧ī‧ Muslim*, ed. Muḥ ammad ‧ Abd al-Bāqī, (Beirut: Dār I‧yā‧ al-Turāth al-‧ Arabī, n.d., 1374/1955).

[28] Ibn Man‧ūr, Mu‧ammad Mukarram, *Lisān al-‧Arab*, (Beirut: Dār ‧ādir, 3rd ed., 1414/1993).

[29] al-Nawawī, Mu‧yī al-Dīn Ya‧yá, *al-Tibyān fī ādāb ‧amalat al-Qur‧ān*, ed. Mu‧ammad al-‧ ajjār, (Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 3rd ed., 1414/1993)..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʻ	فَأْرٌ	faʻrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِـــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيـــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَـ	a	كَتَبَ	kataba
ـِـ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُـ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka